محاضرة 01 الفصل الأول:(مدخل معرفي)

المحتوى :

الفصل الأول(مدخل معرفي)

المبحث الاول : مفهوم تاريخ الوقائع الاقتصادية وأهميتها

أولا: تعريف الوقائع الاقتصادية

ثانيا:الأهمية الوقائع الاقتصادية

المبحث الثاني : الإطار الزمني لتاريخ الوقائع الاقتصادية

المبحث الثالث : النظم الاقتصادية

الفصل الأول(مدخل معرفي)

المبحث الاول : مفهوم تاريخ الوقائع الاقتصادية وأهميتها

أولا: تعريف :هي دراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية وتتبع حدوثها خلال مراحل تطور المجتمعات ، وتعرف ايضا بعلم التاريخ الاقتصادي، التطور الاقتصادي

ثانيا:الأهمية: تكمن في تتبع حدوث الوقائع الاقتصادية ودراستها وتحليلها من اجل استنباط السياسات الاقتصادية الأكثر فعالية في معالجة الأحداث الاقتصادية

1- استنباط العلاج للمشكلات الاقتصادية

2-رصد حركة التغيير الاقتصادي التى تمر بها المجتمعات المختلفة

3-دراسات الأزمات الاقتصادية من حيث الأسباب والمعالجة

4-التنبؤ بالظواهر الاقتصادية المختلفة

5- استنباط السياسات الاقتصادية الناجعة

6-تزويد البحث العلمي بالأدوات والسياسات المختلفة

المبحث الثاني : الإطار الزمني لتاريخ الوقائع الاقتصادية

الإطار الزمني لتاريخ الوقائع الاقتصادية من عصر ماقبل التاريخ الى الفترة الحالية

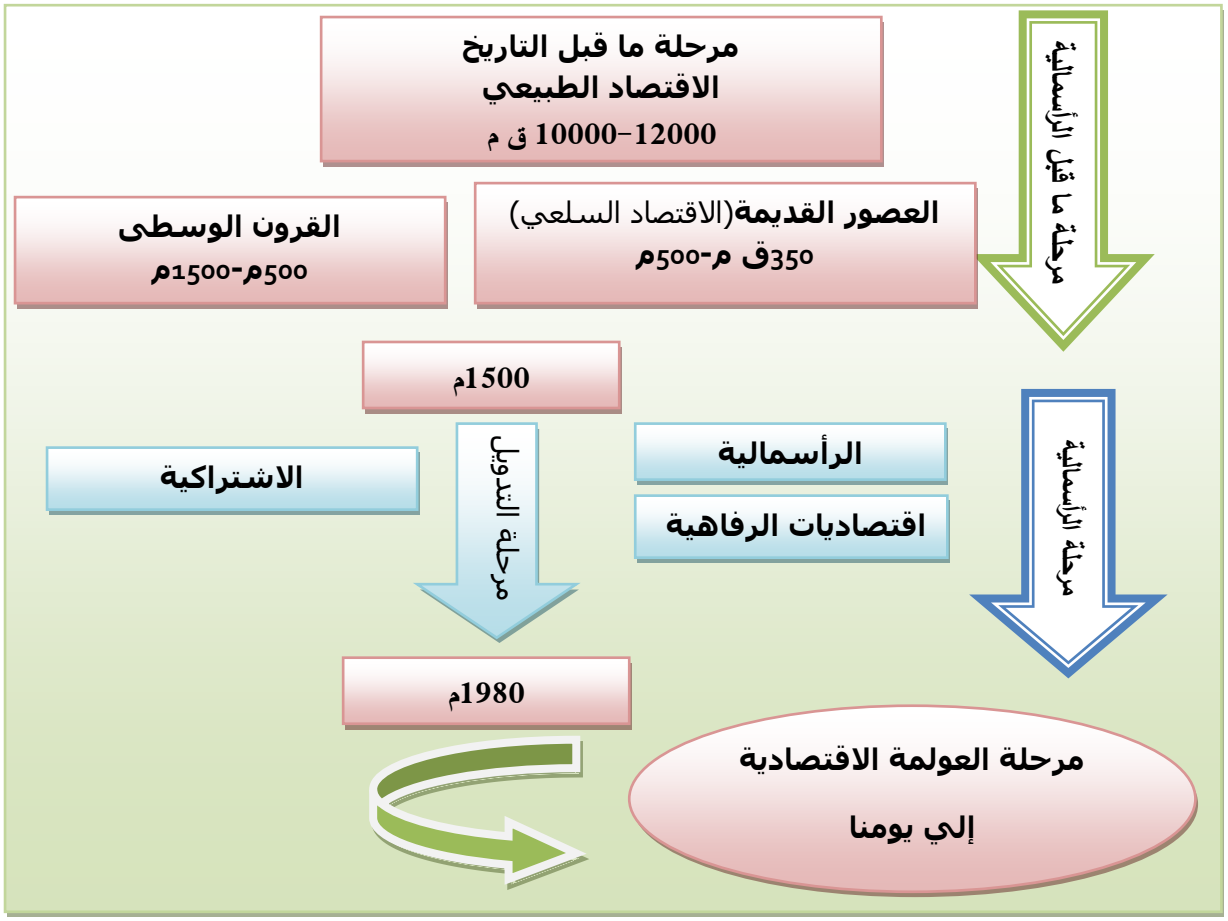

الفصل الأول(مدخل معرفي)

المبحث الثالث : النظم الاقتصادية

المبحث الثالث : النظم الاقتصادية

- منذ القدم و حتى يومنا الحاضر عمل الإنسان على مواجهة المشكلة الاقتصادية حسبما يتماشى و تطور البيئة المعيشية و متطلباتها،

و كلما انتقل الإنسان من مرحلة تاريخية إلى أخرى تتطورت معه طبيعة حاجياته و طرق تلبيتها، و تبعا لذلك أنتجت لنا كل مرحلة تاريخية نظاما اقتصاديا معينا يختلف عن النظام الاقتصادي الذي يليه

أولا: تعريف النظام الاقتصادي و مكوناته

- النظام الاقتصادي Economic System
- هو: مجموعة العلاقات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية التي تحكم سير الحياة الاقتصادية في مجتمع ما في زمان بعينِه. و يركز النظام الاقتصادي على مجموعة العلاقات والقواعد والأسس التي تحكم التفاعل والتأثير المتبادل بين الحاجات البشرية من جهة والموارد الطبيعية والبشرية والمعرفية والتقنية المتاحة من جهة أخرى.

أولا: تعريف النظام الاقتصادي و مكوناته

- و يعرف "**صومبارات Sombart**" النظام الاقتصادي بأنه: المظهر الذي يجمع بين العوامل الثلاثة التالية
- **الروحية**: أي الدوافع البارزة للفعاليات الاقتصادية (كأن يكون الاقتصاد في سبيل السيطرة و الحرب، أو في سبيل الكسب الآني و السريع أو في سبيل تطبيق مبدأ من مبادئ المثالية...إلخ).
- **الشكل**: و هو مجموعة العوامل الاجتماعية و الحقوقية و القانونية التي تحدد إطار الحياة الاقتصادية (نظام الملكية، نظام العمل، علاقات الإنتاج، دور الدولة في الحياة الاقتصادية).
- **الماهية**: و هي مجموعة الوسائل و الطرق التقنية التي تجري بواسطتها التحولات المادية في الزراعة و الصناعة و التجارة (الآلة اليدوية، الميكانيكية، التكنولوجية الصناعية...)

أولا: تعريف النظام الاقتصادي و مكوناته

- و هناك من يذهب في تحديد معنى النظام الاقتصادي إلى تعريفه من خلال ثلاثة عناصر أساسية: المذهب الفكري، القوى الإنتاجية، العلاقات الإنتاجية، هذه العناصر الثلاثة تشكل في مجموعها النظام الاقتصادي، و لا بد من اجتماع هذه العناصر الثلاثة لكي يوجد أي نظام اقتصادي أصلا: فبدون العلاقات الإنتاجية ليس من المتصور إمكانية تطبيق مذهب فكري معين، غير أن وجود مذهب فكري لا يعني بالضرورة توافر القوى الإنتاجية، و العلاقات الإنتاجية الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ، كما أنه لا يعني حتمية أو إمكانية تطبيق المذهب الفكري.

أولا: تعريف النظام الاقتصادي و مكوناته

- و بناءا على هذا فإنه يتم داخل كل نظام اقتصادي يشتمل هذه العناصر الثلاثة التعامل مع كيفية معالجة المشكلة الاقتصادية على تحديد المسائل الثلاث الآتية:
- أولا: ماذا ينتج المجتمع؟
- ثانيا: كيف ينتج المجتمع؟
- ثالثا: على من يتم توزيع ما تم إنتاجه فعلا؟ و على أي أساس؟ (التوزيع)

ثانيا: تصنيف النظم الاقتصادية (حسب تطورها التاريخي).

- عرف الإنسان منذ القدم و طبق العديد من النظم الاقتصادية المختلفة من حيث أسلوب الإنتاج و توزيعه مكانا و زمانا،و هذه النظم الاقتصادية حسب تطورها التاريخي يمكن تصنيفها إلى:

1- نظم اقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية (النظام الاقتصادي:البدائي /العبودي/ الإقطاعي).

2- نظم اقتصادية بعد الرأسمالية (النظام الاقتصادي: الرأسمالي / الاشتراكي / المختلط).

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
أ- النظام الاقتصادي البدائي (المشاعية البدائية)

تعد المشاعية البدائية أول نظام اقتصادي اجتماعي في التاريخ، وكانت وسائل الإنتاج التي استخدمها الإنسان بسيطة وبدائية، كما كانت مهارات العمل وخبرة الأفراد ومعرفتهم قليلة جدا

- اكتشاف النار الذي سمح له باكتشاف مصادر جديدة للغذاء، و للوقاية من البرد، و كذلك لصنع بعض الأدوات المنزلية من الطين و الخشب.
- اكتشاف بعض المعادن كالبرونز و الحديد.
- اكتشاف القوس و أدوات الصيد، الأمر الذي زاد من مصادر الغذاء و ساعد على التربية الحيوانات بعد اصطيادها.
- تعلم مبادئ الزراعة و الفلاحة

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
أ- النظام الاقتصادي البدائي (المشاعية البدائية)

- **علاقات الإنتاج:** لم يكن في مقدور الأفراد مواجهة الطبيعة إلا بتجميع جهودهم وتضافرها، فتجمعوا حينها و شكلوا قبائل و جماعات ، و كان اقتصاد القبيلة يدور بصورة مشتركة لتأمين حاجاتهم عن طريق
- إقامة علاقات إنتاجية قائمة على الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج، فاضطرارهم للتعاون و توافر أدوات عمل بسيطة متاحة من الطبيعة لم تسمح بتملكها لأشخاص أو مجموعات معينة داخل القبيلة، بل كانت مشاعة و مشتركة بين أفراد القبيلة.
- أما بالنسبة لتوزيع المنتجات فكان يتم ضمن كميات متساوية و قليلة للحفاظ على البقاء.
- و لم تكن هناك حاجة للنقود و الأسواق للمبادلة، إلى أن تم استخدام المقايضة لاحقا.
- القانون الأساسي الذي حكم النظام الاقتصادي البدائي كان قائما على أساس: **إنتاج الخيرات الضرورية لسد الحاجيات القبلية بواسطة الأدوات البسيطة و على أساس العمل الجماعي**

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
ب- النظام الاقتصادي العبودي

يعد نظام الرق Slavery أو العبودية، الذي حلَّ محلَّ النظام المشاعي البدائي، أول نظام في التاريخ يقوم على الاستغلال و الانقسام الطبقي الإنسان لأخيه الإنسان

. و هناك عدة عوامل ساهمت في ظهور هذا النظام الاقتصادي،و أهمها:

- التقسيم الاجتماعي المستمر للعمل.
- ظهور إمكانية العمل الفردي نتيجة تطور وسائل و إنتاجية العمل.
- ظهور الملكية الفردية و ما ترتب عنها من علاقات اقتصادية جديدة أخلت بنظام التوزيع المتساوي لمنتوجات العمل.
- بصفة عامة: أدى التبدل الحاصل في بنية المجتمع إلى حتمية تطور و نمو قوى الإنتاج و انحلال العلاقات الإنتاجية للقبيلة البدائية، فحل العمل الفردي محل العمل الجماعي، و حلت الملكية الفردية محل الملكية الجماعية، هذا ما أدى بدوره إلى تغير في منظومة الحقوق و الواجبات.

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
ب- النظام الاقتصادي العبودي

- **يمكن إجمال خصائص النشاط الاقتصادي في ظل المجتمع العبودي في النقاط التالية:**

- شكلت طبقة العبيد الأساس الاقتصادي لعملية الإنتاج و الوسيلة الأساسية للثروات في المجتمع العبودي،
- عرفت وسائل الإنتاج تطورا ملحوظا في هذه المرحلة، بحيث اكتشف الإنسان الكثير من الآلات و الوسائل البناء و التشييد و الزراعة.
- تقسيم العمل على أساس طبقي اجتماعي إلى:
- ، العمل الجسدي: تخصص له الأرقاء للإنتاج المادي، فقد اختصوا في الأعمال البناء و التشييد و المناجم و شق الطرقات...،
- العمل الذهني من نصيب الأسياد الذين اختصوا بالإدارة الحكومية والسياسة والفلسفة والشعر والأدب والفن،
- العمل الحرفي الذي اختص فيه الحرفيين و كذلك النشاط التجاري للمرابين و صغار الحرفين.

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
ب- النظام الاقتصادي العبودي

- تبادل البضائع الذي تحوّل تحولاً متدرجاً إلى تجارة منظمة، ونشأت الأسواق التي تجاوزت حدود الدولة الواحدة، وظهر ما يسمى بالتجارة الخارجية. وقد أدى تزايد كميات الإنتاج من السلع المخصصة للسوق وتوسيع التبادل التجاري إلى تزايد التفاوت في الملكية والثروة على حساب عمل الرقيق،
- وظلت الأرض وسيلة الإنتاج الرئيسة. واعتمد النشاط الاقتصادي على الزراعة وتربية الماشية مع ظهور الإنتاج الحرفي.
- ومع تطور التجارة المنظمة ظهرت النقود التي بدأت تحتل مكانة مهمة في اقتصاديات مجتمع الرق.

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:
ب- النظام الاقتصادي العبودي

- القانون الأساسي الذي حكم النظام الاقتصادي العبودي: **إن إنتاج الخيرات المادية موجه لسد مختلف حاجيات الأسياد المتزايدة باستمرار، و كان يتم عن طريق الاستثمار في العبيد، الذين شكلوا محور كل إنتاج يؤسس القاعدة التي يقوم عليها التركيب الفوقي للمجتمع، و كان من العوامل المهمة في تكريس هذا النظام هو مواقف الفلاسفة و المفكرين الذين كانوا يرون في هذا النظام خلود الطبيعة، فأفلاطون عبر عن هذا النظام قائلا: " الـرقيق هو الأداة الحية، في حين أن الأداة هي الرقيق الذي لا حياة فيه"**